

الصحابي حبيب بن مسلمة الفهري

رضي عنه

وأراءه الفقهية

د. حميد تركي فليح

الجامعة العراقية / كلية الآداب

## المقدمة

الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين

وبعد:

فإنَّ الله سبحانه وتعالى أراد أن تكون هذه الشريعة خاتمة الشرائع وناسخة لها، وقد اصطفى الله سبحانه وتعالى لتبليغ هذه الرسالة صفوة من خلقه وهو سيدنا محمد ع فكان أهلاً لها، وإختار له مؤيدين وأنصار حريصين على طاعته وطاعة رسوله مقتبسين من علمه فكانوا حملة للقرآن والسنة لمن أتى من بعدهم ومن هؤلاء الصحابي الجليل حبيب بن مسلمة الفهري، ذلك الصحابي المجاهد الذي حمل راية العلم بيدٍ وراية الجهاد بيدٍ أخرى، فكان عالماً ورعاً ومحدثاً وفقياً، لذلك إخترت أن أدرس هذه الشخصية وإخراجها في بحثٍ مستقل بعد التأكد بأنها لم تدرس من قبل.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن أكون أعطيت هذا الإمام حقّه وهذا جزء من الوفاء لمثل أولئك الرجال العظام.

وأما عن خطتي في كتابة هذا البحث فقد رتبته على مقدمة ومبحثين وخاتمة.

أما المقدمة: فقد بينت فيها أهمية العلم ورجال العلم.

وأما المبحث الأول: فقد فصلت القول في حياته.

وأما المبحث الثاني: فقد بينت آراءه الفقهية على شكل مسائل:

المسألة الأولى: التكبيرات في صلاة الجنابة.

المسألة الثانية: نفل الإمام.

المسألة الثالثة: السلب.

المسألة الرابعة: ما يعطى للمرأة من الغنيمة.

ثم الخاتمة ثم المصادر.

## المبحث الأول

### اسمه وكنيته

الإمام حبيب بن مسلمة بن مالك<sup>(١)</sup> بن وهب بن ثعلبة<sup>(٢)</sup> بن وائلة بن عمرو<sup>(٣)</sup> بن شيبان

بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري<sup>(٤)</sup> وكنيته أبو عبد الرحمن<sup>(٥)</sup>.

## فضله وصحبته

مختلف في صحبته عن النبي ﷺ<sup>(٦)</sup>.  
قال مكحول<sup>(٧)</sup>، سألت الفقهاء هل كانت لحبيب صحبة، فلم يعرفوا ذلك فسألتُ قومه فأخبروني أنه قد كانت له صحبه<sup>(٨)</sup>.  
وقال ابن معين. أهل الشام يثبتون صحبته وأهل المدينة ينكرونها<sup>(٩)</sup>. وقال البخاري له صحبة<sup>(١٠)</sup> وهو القائل شهدت النبي ﷺ<sup>(١١)</sup>.  
وقال ابن سعد عن الواقدي، وحبيب يوم توفى رسول الله ﷺ بن ثنتي عشر سنة، وقال مصعب الزبيري كان شريفاً في قومه وقد سمع من النبي ﷺ ويقال له حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم<sup>(١٢)</sup>.  
أخبرنا أحمد بن محرر بن الوليد الأزرق المكي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن جريح عن ابن أبي مليكة عن حبيب أنه أتى النبي ﷺ وهو بالمدينة، فأدركه أبوه فقال يا رسول الله. يدي ورجلي. فقال له النبي ع. أرجع معه فإنه يوشك أن يهلك. قال فهلك في تلك السنة<sup>(١٣)</sup>.  
والراجح مما تقدم من أقوال في صحبته أن حبيب بن مسلمة صحابي جليل لما ورد من أدلة تدل على صحبته.

## جهاده

غزا مع رسول الله ع وحفظ عنه أحاديث ورواها<sup>(١٤)</sup>.  
وجاهد في خلافة أبي بكر ﷺ وشهد اليرموك أميراً وكان مقدم ميسرة معاوية ﷺ نوبة صفين\*<sup>(١٥)</sup>.  
وكان معاوية ﷺ وجهه لنصر عثمان رضي الله عنه فلما بلغ وادي القرى بلغه مقتل عثمان فرجع.  
وقال ابن سعد لم يزل مع معاوية ﷺ في حروبه ووجهه إلى ارمينية<sup>(١٦)</sup> والياً فمات بها ولم يبلغ ٥٠ سنة<sup>(١٧)</sup>.

## ولايته

ولاهُ عمر بن الخطاب ﷺ أعمال الجزيرة إذ عزل عنها عياض بن غنم<sup>(١٨)(١٩)</sup> وضمَّ إلى حبيب أرمينية وأذربيجان ثم عزلهُ وولى عمير بن سعد<sup>(٢٠)</sup> وقيل أن عثمان بن عفان ﷺ بعثه إلى أذربيجان<sup>(٢١)</sup> وقيل شهد اليرموك أميراً<sup>(٢٢)</sup>.

## من روى عن حبيب

روى عن الإمام حبيب مجموعة من العلماء منهم جنادة بن أبي أمية<sup>(٢٣)</sup>، وزباد بن جارية<sup>(٢٤)</sup> وفرزة بن يحيى<sup>(٢٥)</sup>، وابن أبي مليكة، ومالك بن شريحيل<sup>(٢٦)</sup> ورغبان بن حبيب<sup>(٢٧)</sup>، ومحمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي<sup>(٢٨)</sup> والضحاك بن قيس<sup>(٢٩)</sup>، وحبيب بن عبيد<sup>(٣٠)</sup>، وأبو معاوية يزيد بن عبيد<sup>(٣١)</sup> ومسلمة الفهري<sup>(٣٢)</sup> والد حبيب، وأبو سلمة الحضرمي\*<sup>(٣٣)</sup>.

## رواياته

وقد روى ﷺ عن النبي ﷺ<sup>(٣٤)</sup> وله روايات عن أبي ذر الغفاري<sup>(٣٥)</sup>.  
وعن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأيضاً عن أبيه مسلمة<sup>(٣٦)</sup>.

## حديثه عن النبي ﷺ

من حديثه عن النبي ﷺ أنه نفل الثلث مرة بعد الخمس والربع مرة بعد الخمس<sup>(٣٧)</sup> وأخرجه ابن حبان في صحيحه وأبو ذر الهروي في المستخرج على الزامات الدارقطني وله ذكر في الصحيح في حديث سالم بن عبد الله بن عمر وعكرمة بن خالد<sup>(٣٨)</sup>.

## وفاته:

توفي الإمام حبيب رحمه الله بدمشق سنة ٤٢ هـ ولم يبلغ الخمسين<sup>(٣٩)</sup> وقيل توفي بأرمينية سنة ٤٢ هـ<sup>(٤٠)</sup>.

## المبحث الثاني

### المسألة الأولى: عدد التكبيرات في صلاة الجنازة.

اختلف الفقهاء في هذه المسألة على ثلاثة أقوال:

**القول الأول:** عدد التكبيرات أربع، وهذا مذهب الإمام حبيب بن مسلمة لما روى الضحاك بن قيس عن حبيب بن مسلمة<sup>(٤١)</sup>.

وهو قول عمر وابن عمر وزيد بن ثابت والحسن بن علي وابن أبي أوفى والبراء بن عازب وأبي هريرة ومحمد بن الحنفية<sup>(٤٢)</sup> وعطاء<sup>(٤٣)</sup> والثوري والأوزاعي وإسحاق<sup>(٤٤)</sup> وإليه ذهب الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة<sup>(٤٥)</sup> وأستدلوا على ذلك:

١. ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج إلى المصلى وكبر أربع تكبيرات»<sup>(٤٦)</sup>.

٢. ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أنتهى رسول الله ع إلى قبر رطب فصلى عليه وصفو خلفه وكبر أربعاً»<sup>(٤٧)</sup>.

٣. ما روي عن أبي أمامة رضي الله عنه أنه قال: «السنة في الصلاة على الجنازة أن يقرأ في التكبير الأولى بأمر القرآن ثم يكبر ثلاثاً والتسليم عند الأخرة»<sup>(٤٨)</sup>.

٤. ما روي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أنه قال «إن رسول الله كان يكبر أربعاً»<sup>(٤٩)</sup>.

٥. إجماع الأمة: أجمعت الأمة على أن التكبير أربع ونقل الإجماع النووي<sup>(٥٠)</sup>.

**القول الثاني:** التكبير خمس في صلاة الجنازة وهو مذهب الإمامية والزيدية، وقول ابن مسعود وزيد بن أرقم وحذيفة بن اليمان<sup>(٥١)</sup>.

**وأستدلوا على ذلك:**

١. ما روي عن ابن أبي لیلی «أن زيد بن أرقم رضي الله عنه صلى على جنازة فكبر عليها خمساً وقال كبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم»<sup>(٥٢)</sup>.

٢. ما روي عن جعفر الصادق أنه قال كان «أمير المؤمنين عليه السلام يكبر خمساً»<sup>(٥٣)</sup>.

٣. ما روي عن أبي نر رضي الله عنه «أن رسول الله كبر على جنازة خمساً»<sup>(٥٤)</sup>.

**القول الثالث:** التكبير خمس أو أربع وهو مذهب الظاهرية<sup>(٥٥)</sup>.

**وأستدلوا على ذلك:**

بما روي عن عبد الرحمن ابن أبي لیلی أنه قال: «كان زيد بن أرقم يكبر على جنازتنا أربعاً وأنه كبر على جنازة خمساً فسألته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها»<sup>(٥٦)</sup>.

والذي يبدو لي رجحان القول الأول وذلك لما يأتي:

١. لقوة ما استدلوا به من الأدلة.

٢. لإجماع الأمة على ذلك.

### المسألة الثانية: نفل الإمام<sup>(٥٧)</sup>.

في المسألة بعض خلاف.

أولاً: مذهب الإمام حبيب أن الإمام ومن استخلفه الإمام ينفل وكما فعل النبي ﷺ «في بدأته الربع بعد الخمس، وفي رجعته الثلث بعد الخمس»<sup>(٥٨)</sup> وبهذا قال الحسن والأوزاعي وأستدلوا برواية الإمام حبيب قال<sup>(٥٩)</sup> «شهدت رسول الله ﷺ نفل الربع في البداءة والثلث في الرجعة»<sup>(٦٠)</sup>.

ثانياً: أن النفل من خصائص الرسول ﷺ وليس لأحد أن يعطي لأحد من الغنيمة أكثر من سهمه. روى الطبري بسنده عن سعيد بن المسيب «أنه أرسل غلامه إلى قوم سألوه عن شيء، فقال: إنكم أرسلتم إلي تسألوني عن الأنفال، فلا نفل بعد رسول الله ﷺ»<sup>(٦١)</sup> وروي ذلك عن عمرو بن شعيب<sup>(٦٢)</sup> وحجتهم قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾<sup>(٦٣)</sup>.

ثالثاً: إن للإمام أن ينفل عن خمس الخمس الذي كان للرسول عليه السلام ثم جعل في مصالح المسلمين روي ذلك عن مالك عن أبي الزناد عن سعيد بن المسيب، أنه قال: «كان الناس يعطون النفل من الخمس»<sup>(٦٤)</sup>.

وبذلك قال الشافعي في الصحيح من ذهبه وهو رواية عن مالك<sup>(٦٥)</sup>.

فقد روى عبد الرزاق في سنده عن ابن المسيب قال «لا نفل في غنائم المسلمين إلا في خمس الخمس»<sup>(٦٦)</sup>.

والخمس هنا خمس الخمس الذي جعل الله لرسوله، يتصرف فيه كما يتصرف في ماله يضعه حيث أراه الله. والغنيمة تقسم إلى خمسة أخماس أربعة للغانمين بالإجماع والخمس الخامس يقسم إلى خمسة أسهم بين الله مصارفها في قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَالرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَآبِئِ السَّبِيلِ﴾<sup>(٦٧)</sup> فلا يعطى النفل من أربعة أخماس الغنيمة لأنها حق الغانمين، فلا يعطى شيئاً غير أذنهم، وكذلك الأخماس الأربعة من الخمس الباقي.

إذاً فخمس الخمس حول الله تعالى نبيه ﷺ التصرف فيه وانتقل حق الإشراف إلى الأئمة من بعده<sup>(٦٨)</sup>.

### المسألة الثالثة: مسألة السلب (٦٩).

فيها ثلاثة أقوال:

الأول: ذهب حبيب ومكحول رضي الله عنهم أن السلب مغنم وفيه الخمس وهو مروى عن ابن عباس<sup>(٧٠)</sup> ﷺ لقوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾<sup>(٧١)</sup>.  
الثاني: قال المالكية: وهو رواية عن أحمد، إختارها أبو بكر من الحنابلة أن القاتل لا يستحق السلب إلا أن يقول له الإمام ذلك<sup>(٧٢)</sup>.

ولا يجوز أن يقول له الإمام ذلك، إلا بعد أنقضاء الحرب، حتى لا يشوش نيته، ولا يصرفها لقتال الدنيا، لأن السلب عندهم من جملة النفل فيعطيه الإمام للمصلحة حسب أجهاده. واستدلوا بحديث عوف بن مالك ﷺ «أن مددياً اتبعهم فقتل علجاً، فأخذ خالد بعض سلبه، وأعطاه بعضه فذكر ذلك لرسول الله ع فقال لا ترده عليه يا خالد»<sup>(٧٣)</sup>.  
وأستدلوا أيضاً بما روي عن شبر بن علقمة قال بارزت رجلاً يوم القادسية فقتلته، وأخذت سلبه، فأتيت به سعداً، فخطب سعد أصحابه وقال أن هذا سلب شبر خير من آثي عشر الفاً وأنا نفلناه إياه<sup>(٧٤)</sup>.

الثالث: ذهب الحنفية إلى أن القاتل لا يستحق السلب إلا إذا اشترط له الإمام ذلك<sup>(٧٥)</sup>.  
كان يقول: قبل أحرار الغنيمة، وقبل أن تضع الحرب أوزارها من قتل قتلاً فله سلبه وإلا كان السلب من جملة الغنيمة بين الغانمين وقد قال الطحاوي من الحنفية. أن السلب موكول للإمام<sup>(٧٦)</sup> فيرى فيه رأيه واستدلوا برواية عوف بن مالك ﷺ «أن مددياً اتبعهم فقتل علجاً، فأخذ خالد بعض سلبه، وأعطاه بعضه فذكر ذلك لرسول الله ع فقال لا ترده عليه يا خالد»<sup>(٧٧)</sup>.  
القول الرابع: ذهب بعض الفقهاء كالأوزاعي، والليث، وإسحاق، وأبو عبيد، وأبو ثور، والشافعية، والحنابلة أن المسلم إذا قتل مشركاً في المعركة مقبلاً على القتال فله سلبه<sup>(٧٨)</sup>: قال ذلك الإمام أو لم يقل لقوله ﷺ «من قتل كافراً فله سلبه»<sup>(٧٩)</sup> ولقول عبد الله بن جحش «اللهم آرزقني رجلاً شديداً حتى أقتله وأخذ سلبه»<sup>(٨٠)</sup>.

### المسألة الرابعة: ما يعطى للمرأة من الغنيمة.

وقد اختلف العلماء على أقوال:

القول الأول: إعطاء المرأة سهماً وهو مذهب الإمام حبيب لرواية الجوزجاني بإسناده عن الوضين بن عطاء قال حدثتني جدي قالت كنت مع حبيب بن مسلمة وكان يسهم لأمهات الأولاد،

لما في بطونهن<sup>(٨١)</sup>. وبهذا قال الأوزاعي<sup>(٨٢)</sup> لما روى «حشرج بن زياد عن جدته أنها حضرت فتح خيبر قالت فأسهم لنا رسول الله ع كما أسهم للرجال»<sup>(٨٣)</sup>.

**القول الثاني:** ذهب الحنفية والشافعية والحنابلة والمالكية في قول مقابل للمشهور وسعيد بن المسيب والثوري والليث وإسحاق بأن المرأة لا يسهم لها بسهم كامل وإنما شيئاً دون السهم<sup>(٨٤)</sup>.  
لما ورد أن نجدة بن عامر الحروري سأل ابن عباس رضي الله عنهما «هل كان رسول الله ع يغزو بالنساء؟ وهل كان يضرب لهن بسهم؟ فأجابته: قد كان يغزو بهنَّ فيداوين الجرحى ويحذين<sup>(٨٥)</sup> من الغنيمة، وأما بسهم فلم يضرب لهنَّ»<sup>(٨٦)</sup> ولأن المرأة ليست من أهل القتال فلم يسهم لها كالصبي وأما المالكية في قولهم المشهور بأنه كما لا يسهم للمرأة لا يرضخ<sup>(٨٧)</sup> لها ولو قاتلت<sup>(٨٨)</sup>.

## الخاتمة

بعد هذه الرحلة المباركة مع هذه الشخصية المباركة أود أن الخصص النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث وهي كما يأتي:

١. أهل الشام يثبتون صحبته، وقال الامام البخاري (بأنه له صحبته).
٢. سمع من النبي ﷺ كان شريفاً في قومه.
٣. غزا مع رسول الله ﷺ وروى أحاديثه.
٤. جاهد في خلافة أبي بكر ﷺ وشهد اليرموك اميراً.
٥. تولى أعمال الجزيرة وذلك في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ.
٦. قال عدد تكبيرات الجنازة اربع.
٧. رأيه أن الامام ومن استخلفه ينفل.
٨. ان السلب مغنم وفيه الخمس.
٩. خلاف الفقها في ما يعطى للمرأة من غنائم ومذهبه ان لها سهماً كاملاً من الغنائم.

## هوامش البحث

- (١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٩٥/١.
- (٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٢٥/٢.
- (٣) تهذيب التهذيب ١٦٧/٢.

- (٤) أسد الغابة ٢٣٧/١، الأنساب ٤/٤١٢، الجرح والتعديل ٣/١٠٨، الكاشف ١/٣٠٩، التاريخ الكبير ٣/٣١٠.
- (٥) تاريخ مدينة دمشق ١٢/٦٢، الثقات ٣/٨١، طبقات خليفة ١/٣٠١.
- (٦) الكاشف ١/٣٠٩، تهذيب التهذيب ٢/١٦٧.
- (٧) مكحول: أبو عبد الله الدمشقي سمع انس بن مالك، روى عنه الاوزاعي توفي سنة (١١٢هـ). ينظر: التاريخ الكبير ٨/٢١.
- (٨) تهذيب التهذيب ٢/١٦٧، المقتنى في سرد الكنى ١/٣٦٦، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ١/٦١.
- (٩) الإصابة في تمييز الصحابة ٢/٢٥، التاريخ الكبير ٢/٣١٠.
- (١٠) تهذيب التهذيب ٢/١٦٧.
- (١١) سير أعلام النبلاء ٣/١٨٨.
- (١٢) تهذيب التهذيب ١/١٢٦، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/١٥٤.
- (١٣) طبقات ابن سعد ٧/٤٠٩.
- (١٤) طبقات ابن سعد ٧/٤٠٩.
- (١٥) نوبة صفين حدثت سنة ٣٥هـ. ينظر: وقعة صفين لابن مزاحم المنقري ١/٢١٤.
- (١٦) سير أعلام النبلاء ٣/١٨٨.
- (١٧) أرمينية: إقليم واسع غرب بحر الخزر آفتحه حبيب الفهري بأمر عثمان رضي الله عنهما، ينظر: كتاب الصوائف، محمد الدمشقي ١/٩٦.
- (١٨) تهذيب التهذيب ابن حجر ٢/١٦٧.
- (١٩) أسد الغابة ١/٢٣٧.
- (٢٠) عياض بن غنم بن زهير بن ابي شداد أبو سعد الفهري ممن بايع الرضوان شهد الحديبية وكان أحد الامراء الخمسة يوم اليرموك. مات سنة عشرين. سير اعلام النبلاء ٢/٣٥٤.
- (٢١) عمير بن سعد الانصاري وهو الذي بعثه عمر بن الخطاب ﷺ والياً على حمص. حلية الاولياء ١/٢٤٧.
- (٢٢) الاستيعاب ١/٣٢١، تهذيب التهذيب ٢/١٦٧.
- (٢٣) الكاشف ١/٣٠٩.

(٢٣) جنادة بن أبي أمية وهو شامي، ولأبيه صحبة، وقد روى عن عبادة بن الصامت في الأيمان والجهاد، توفي ٦٧هـ، أنظر، رجال صحيح البخاري ١/١٥٢، ورجال مسلم ١/١٢٠، والجرح والتعديل ٢/٥١٥.

(٢٤) زياد بن جارية التميمي الدمشقي، قيل له صحبة، روى عن حبيب وعنه مكحول وعطية بن قيس وآخرين وكان يحدث بحديث النفل الذي حدث به حبيب، أنظر المغني في الضعفاء ١/٢٤٢، لسان الميزان ٧/٢٢١، الضعفاء والمتروكين ١/٢٩٩، التأريخ الكبير ٣/٣٤٨.

(٢٥) فرعة بن يحيى وهو من بني الحريش روى عن أبي سعيد الخدري وحبيب وأبي هريرة، أنظر تهذيب الكمال ٨/٣٣٧.

(٢٦) سير أعلام النبلاء ٣/١٨٨.

(٢٧) رغبان مولى حبيب بن مسلمة الفهري القرشي شامي روى عن حبيب بن مسلمة روى عنه خالد بن معدان وأبو مسلمة الحضرمي. الجرح والتعديل ٣/٥٢١.

(٢٨) محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليمصبي ابو الوليد الشامي الحمصي وهو من مشيخة أهل حمص وهو ثقة صدوق. تقريب التهذيب ١/٤٩٢.

(٢٩) الضحاك بن قيس الفهري وهو أخ لفاطمة بنت قيس الفهرية التي اجتمع الصحابة في بيتها بعد دفن عمر بن الخطاب ﷺ ليقضوا في اعظم فقيه عرضت للمسلمين بعد وفاة عمر ﷺ.

(٣٠) حبيب بن عبيد وقد روى عن معاذ بن جبل وأبي أمامة وأبي الدرداء وعائشة رضي الله عنهم جميعاً أنظر حلية الأولياء ٦/١٠٢، تهذيب الكمال ٥/٣٨٥.

(٣١) تأريخ مدينة دمشق ١٢/٦٣.

(٣٢) مسلمة بن مالك بن وب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن ثيبان بن محارب بن فهر بن مالك والد حبيب. الاصابة في تمييز الصحابة ١٠/٩٣.

\* ابو سلمة الحضرمي: حدث عو وهب بن منيه روى عنه حماد بن سلمة. ينظر: فتح الباب في الكنى والالقب ١/٣٥٩.

(٣٣) الجرح والتعديل ٨/٢٦٦، ٣/٥٢١.

(٣٤) تهذيب التهذيب ٢/١٦٧.

(٣٥) الكاشف ١/٣٠٩.

(٣٦) تهذيب التهذيب ٢/١٦٧.

- (٣٧) رواه ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب السير، باب قسمة الغنائم، رقم الحديث ٤٨٣٥، ١٦٥/١١.
- (٣٨) تهذيب التهذيب ١٦٧/٢.
- (٣٩) الكاشف ٣٠٩/١، طبقات ابن سعد ٤٠٩/٧، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٩٥/١، تهذيب التهذيب ١٦٧/٢.
- (٤٠) أسد الغابة ٢٣٧/١، الأصابة في تمييز الصحابة ٢٥/٢.
- (٤١) شرح معاني الآثار ٥٠١/١.
- (٤٢) محمد بن الحنفية ابو القاسم محمد بن علي بن الحنفية. حلية الاولياء ١٧٤/٣.
- (٤٣) عطاء بن السائب أبو محمد ويقال ابو السائب الثقفي الكوفي، وهو أحد الأعلام (ت ١٣٦هـ) ينظر تقريب التهذيب ٤٨٨/١.
- (٤٤) اسحاق بن راهوية ابو يعقوب بن ابي الحسن ابراهيم بن مخلد جمع بين الحديث والفقه والورع (ت ٢٣٩هـ)، ينظر: وفيات الاعيان وأبائة ابناء الزمان، لابي العباس، شهاب الدين أحمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: د. أحسان عباس، ١٩٩/١.
- (٤٥) بدائع الصنائع ٧٨٠/٢، تحفة الفقهاء ٥٠١/١، منح الجليل ٢٩٠/١، المجموع ٢٣٠/٥-٢٣١، المغني ١٨٠/٢.
- (٤٦) رواه البخاري، صحيح البخاري، باب التكبير على الجنازة، ٩١/٢.
- (٤٧) رواه أبو داود، سنن ابي داود، ٢٢٧/٢، ٣١٩٦.
- (٤٨) رواه النسائي، سنن النسائي، كتاب الجنائز رقم ١٩٨٩.
- (٤٩) رواه البيهقي، سنن البيهقي الطبري، باب التكبير على الجنازة، ٣٥، ٦٧٢٨/٤.
- (٥٠) المجموع ٢٣٠/٥.
- (٥١) المختصر النافع ٦٧، البحر الزخار ١١٨/٣، المجموع ٢٣١/٥.
- (٥٢) رواه النسائي، سنن النسائي، كتاب الجنائز ٧٢/٤، رقم الحديث ١٩٨٢.
- (٥٣) من لا يحضره الفقيه ٥١/١.
- (٥٤) أبو يعلى: المطالب العالية ٢١٦/١.
- (٥٥) المحلى ١٢٤/٥.
- (٥٦) رواه النسائي، سنن النسائي، كتاب الجنائز ٧٢/٤، رقم الحديث ١٩٨٢..

(٥٧) **النفل لغة:** ما شرع زيادة على الفريضة والواجب. ينظر: المعجم الوسيط، تأليف: ابراهيم مصطفى ٩٤٢/٢، **النفل اصطلاحاً:** زيادة تزداد على سهم الغازي ومنه نفل الصلاة وهو ما زيد على الفرض يعطيها الإمام أو نائبه مما فيه مصلحة لجيش المسلمين. ينظر المغني ٤٠٨/١٠.

(٥٨) ينظر: سنن أبي داود ٣٣/٣، رقم الحديث ٢٧٥١.

(٥٩) ينظر: المغني ٤٠٨/١٠.

(٦٠) رواه أبو داود ٨٠/٣، سنن أبي داود ٣٣/٣، رقم الحديث ٢٧٥٢.

(٦١) الطبري ١١٩/٩.

(٦٢) المغني ٤٠٩/١٠.

(٦٣) سورة الانفال، من الآية: ١.

(٦٤) الموطأ هامش الزرقاني: كتاب الجهاد، ما جاء في اعطاء النفل من الخمس ٣٤/٣.

(٦٥) الأم ٦٨/٤، المدونة الكبرى ٥١٦/١.

(٦٦) مصنف عبد الرزاق، كتاب الجهاد، باب لا نفل الا من الخمس، ١٩٢/٥، رقم ٩٣٤١.

(٦٧) سورة الانفال، من الآية: ٤١.

(٦٨) الأم - للشافعي ٦٨/٤.

(٦٩) **السلب لغة:** ما يسلب به والجمع أسلاب وكل شيء على الانسان من اللباس فهو سلب والفعل

سلبته أسلبته سلباً، إذا اخذت سلبه وسلب الرجل ثيابه. لسان العرب ٧١/١.

**السلب اطلاقاً:** ما يأخذه المقاتل المسلم من قتيله الكافر في الحرب مما عليه من ثياب وآلات

حرب ومن مركوبه الذي يقاتل عليه. انظر الموسوعة ٣١/٣٠٣.

(٧٠) شرح النووي على صحيح مسلم ٥٦/١٢، شرح السير الكبير ٦٠٤/٢.

(٧١) الانفال من الآية: ٤١.

(٧٢) المدونة الكبرى ٢٩/٣، الكافي في فقه ابن حنبل ٢٩٣/٤، الأنصاف للمرداوي ١٤٩/٤،

حاشية الجبرمي ٢٥٩/٤.

(٧٣) رواه النووي، شرح النووي على صحيح مسلم، كتاب الجهاد، باب استحقاق القاتل السلب

٦٤/١٢، رقم الحديث ١٧٥٣.

(٧٤) أضواء البيان ٨٦/٢.

(٧٥) المبسوط للسرخسي ٤٧/١٠، بدائع الصنائع ٧/١١٥.

- (٧٦) بدائع الصنائع ١١٥/٧، الفتاوى الهندية ٢١٨/٢.
- (٧٧) تقدم تخريج الحديث.
- (٧٨) الأم ١٤٢/٤، المجموع ٣٩٦/٧، المهذب ٢٣٨/٢، منهاج الطالبين ٩٣/١، حاشية الجمل على شرح المنهج ٩٣/٤، الموسوعة الفقهية ١٧٧/٢٥، مختصر المزني ١٤٩/١، شرح المنهج ٩٣/٤، الحاوي الكبير ٣٩٣/٨، أسنى المطالب في شرح روض الطالب ٩٤/٣، مغني المحتاج ٩٩/٣، تحفة الفقهاء ٢٩٨/٣.
- (٧٩) رواه ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتب السير، باب الغنائم، ١١/١٦٦، رقم الحديث ٤٨٣٦.
- (٨٠) موطأ هاشم الزرقاني، باب أعطاء النفل من الخمس ٣/٣٤، رقم ٩.
- (٨١) أنظر المغني ٩/٢٠٧.
- (٨٢) أنظر المحلي ٧/٣٣٤.
- (٨٣) رواه ابو داود، سنن ابي داود، باب المرأة والعبد يجذبان من الغنيمة، ٣/٢٦، رقم الحديث ٢٧٣١.
- (٨٤) المحلي ٧/٣٣٣، المغني ١٠/٤٤٢، الهداية ١/٤٣٩.
- (٨٥) يحذين أي يعطين. انظر: النهاية ١/٢١١.
- (٨٦) رواه النووي شرح النووي على مسلم، باب النساء الغازيات ١٢/١٩٠، رقم الحديث ١٨١٢.
- (٨٧) الرضخ: العطية القليلة، أنظر لسان العرب ٣/١٩.
- (٨٨) الموسوعة ٣٠/٣١٧.

## المصادر

١. الأستيعاب في معرفة الأصحاب. يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ هـ ط ١، تحقيق: علي محمد البجاوي.
٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة. ابن الأثير الجزري أبو الحسن علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ)، طبعة الشعب.
٣. أسنى المطالب في شرح روض الطالب. أبو يحيى زكريا الأنصاري، المكتبة الإسلامية للشيخ رياض الشيخ.
٤. الإصابة في تمييز الصحابة. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١.

٥. أضواء البيان. الشيخ الشنقيطي، طبع عالم الكتب، بيروت.
٦. الأم، محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله، دار النشر، دار المعرفة، بيروت، ط٢.
٧. الأنساب. أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت ١٩٩٨، ط١.
٨. الأنصاف للمرداوي. علي بن سليمان المرادوي، تحقيق: محمد حامد الفقهي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
٩. البحر الزخار، أحمد بن يحيى بن المرتضى، دار الكتاب الإسلامي(ب.ت).
١٠. البخاري بشرح فتح الباري، الإمام البخاري، مطبوع بهامش فتح الباري.
١١. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين الكاساني، دار النشر، دار الكتاب العربي بيروت، ط٢.
١٢. البيهقي. أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي، تحقيق: أحمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة ١٩٩٤م.
١٣. التأريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: السيد حاتم الندوي، مطبعة دار الفكر.
١٤. تأريخ مدينة دمشق وذكر فضلها، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، دار الفكر، بيروت ١٩٩٥م.
١٥. تبیین الحقائق شرح كنز الدقائق، فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي، دار الكتب الإسلامي، القاهرة ١٣١٣هـ.
١٦. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي، تحقيق: عبد الله نواره، دار النشر مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٤٩م.
١٧. تحفة الفقهاء، علاء الدين السمرقندي، دار النشر، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤، ط١.
١٨. تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، دار الفكر بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
١٩. تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزني، تحقيق: د.بشار معروف، دار النشر مؤسسة الرسالة، بيروت ط١، ١٩٨٠.
٢٠. النقاة، أبي حاتم محمد بن حبان البستي، مؤسسة الكتب الثقافية عن الطبعة الأولى، حيدر آباد، الهند.

٢١. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، أبو سعيد بن خليل العلاني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب بيروت، ١٩٨٦، ط٢.
٢٢. الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي، التميمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٢، ط١.
٢٣. حاشية البجيرمي على شرح منهج الطلاب (التجريد لنفع العبيد) سليمان بن عمر بن محمد البجيرمي، دار النشر المكتبة الإسلامية، ديار بكر، تركيا.
٢٤. حاشية الجمل على شرح المنهج لزكريا الأنصاري، سليمان الجمل دار النشر دار الفكر بيروت- لبنان.
٢٥. الحاوي الكبير، علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري الشافعي، تحقيق: علي محمد مصطفى، عادل أحمد عبد الموجود.
٢٦. الحسن بن علي بن ابي طالب، تاليف علي محمد الصلابي، أعتنى به آسامة بن الزهراء، (ب.ت).
٢٧. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار النشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤.
٢٨. خلاصة تذهيب تذهيب الكمال في أسماء الرجال، الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الأنصاري اليمني، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، حلب- بيروت، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط٥.
٢٩. رجال صحيح البخاري، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسادات، أحمد بن محمد ابن الحسين البخاري الكلابادي، أبو نصر، تحقيق عبد الله الليثي، دار النشر، دار المعرفة بيروت، ١٤٠٧هـ، ط١.
٣٠. رجال مسلم رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن صنجوية الأصبهاني أبو بكر، دار النشر، دار المعرفة بيروت، تحقيق: عبد الله الليثي، ١٤٠٧هـ، ط١.
٣١. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، مطبعة محمد مصطفى، مصر.
٣٢. السنن الكبرى، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٣٥٨هـ)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند، حيدر آباد، الطبعة الأولى.

٣٣. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، تحقيق شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم الرقسوسي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ٩.
٣٤. شرح السير الكبير، لأبي قدامة شمس الدين بن أبي الفرج، عبد الرحمن بن أبي عمر بن أحمد بن قدامة المقدسي، (ت ٦٨٢هـ) جامعة الإمام محمد بن سعود.
٣٥. شرح المنهج، فتح الوهاب شرح منهج الطلاب، زكريا الأنصاري دار النشر، دار الفكر، بيروت.
٣٦. شرح النووي على صحيح مسلم للإمام النووي، دار القلم بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.
٣٧. شرح معاني الآثار، الطحاوي أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي (ت ٣٢١هـ) مطبعة الأنوار المحمدية، ١٩٦٨م.
٣٨. صحيح البخاري، الامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٩. الصوائف، محمد دمشقي، القسم مدن وبلدان.
٤٠. الضعفاء المتروكين: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج - دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: عبدالله القاضي، ط ١.
٤١. الطبري، أبي جعفر بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٢. طبقات ابن سعد، الطبقات الكبرى محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، دار النشر، دار صادر، بيروت.
٤٣. طبقات خليفة، خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، ١٩٨٢م.
٤٤. الفتاوى الهندية، الشيخ نظام وجماعة من علماء الهند، دار النشر، دار الفكر، ١٩٩١م.
٤٥. فتح الباب في الكنى والالقاب، للشيخ أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن مسندة الاصبهاني.
٤٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني، المطبعة الخيرية بمصر ط ١.
٤٧. الفروع، محمد بن مفلح المقدسي أبو عبد الله، تحقيق أبو الزهراء حازم القاضي، دار النشر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.
٤٨. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السنة، محمد بن أحمد أبو عبد الله الذهبي الدمشقي، تحقيق محمد عوامة، دار النشر، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة ١٩٩٢م، ط ١.

٤٩. الكافي في فقه ابن حنبل عبد الله بن قدامة المقدسي، أبو محمد، دار النشر المكتبة الإسلامي- بيروت.
٥٠. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منصور، دار النشر، دار صادر، بيروت، ط ١.
٥١. لسان الميزان، أحمد بن علي بن جعفر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: دائرة المصرف النظامية، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٩٨٦م، ط ٣.
٥٢. المبسوط للسرخسي، شمس الدين السرخسي دار النشر، دار المعرفة- بيروت.
٥٣. المجموع شرح المهذب وتكملة النووي والتكملة للسبكي، تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي (ت ٧٥٦هـ) الطبعة المنيرية ١٣٥٢هـ.
٥٤. المحلى، ابن حزم أبو محمد علي بن أحمد (ت ٣٥٦هـ) الطبعة المنيرية، ط ١، ١٣٤٩هـ.
٥٥. مختصر المزني إسماعيل بن يحيى (ت ٤٦٤هـ) مطبوع بهامش الأم مطبعة الشعب.
٥٦. المختصر النافع: أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن الحلبي (ت ٦٧٦هـ).
٥٧. المدونة الكبرى، مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) رواية سحنون بن سعيد (ت ٢٤٠هـ)، مطبعة السعادة بمصر ط ١ ١٣٢٣هـ.
٥٨. مسلم بشرح النووي، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، طبع دار الفكر.
٥٩. مصنف عبد الرزاق أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، مطابع دار القلم ببيروت- لبنان، ط ١، ١٩٧٠م.
٦٠. المطالب العالية: احمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المشكاة.
٦١. المعجم الكبير، أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مطبعة الزهراء الحديثة ١٩٨٥م.
٦٢. المعجم الوسيط، تأليف: ابراهيم مصطفى، احمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية.
٦٣. المغني ابن قدامة موفق الدين عبد الله بن أحمد (ت ٦٣٠هـ)، مطبعة المنار بمصر، ط ٢، ١٣٤٨هـ.
٦٤. مغني المحتاج إلى معرفة معاني الفاظ المنهاج، محمد الخطيب الشربيني دار النشر، دار الفكر، بيروت.
٦٥. المفتي في الضعفاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق: د.نور الدين عتر.

٦٦. المقتنع في سرد الكنى، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله الزكمانى أبو عبد الله شمس الدين الذهبي، تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٨هـ، ط١.
٦٧. من لا يحضره الفقيه. ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، تعليق علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين في قسم.
٦٨. منح الجليل على مختصر خليل- للعلامة محمد عليش، دار الفكر.
٦٩. منهاج الطالبين وعمدة المفتين، يحيى بن شرف النووي أبو زكريا، دار النشر، دار المعرفة، بيروت.
٧٠. المهذب أبو إسحاق الشيرازي إبراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ)، مطبعة مصطفى الحلبي.
٧١. الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف الكويتية ط١، الكويت، ١٩٩٠م.
٧٢. الموطأ هامش الزرقاني، الإمام مالك، رواية يحيى بن يحيى الليثي (ت ٢٣٤هـ)، مطبعة مصطفى محمد بمصر ١٩٣٦، مطبوع بهامش الزرقاني.
٧٣. النسائي بشرح السيوطي، السيوطي، المطبعة المصرية.
٧٤. النهاية في غريب الأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، دار النشر المكتبة العلمية، بيروت، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي.
٧٥. الهداية بشرح بداية المبتدي، برهان الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الميرغنائي (ت ٥٩٣هـ)، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية، بيروت.
٧٦. وقعة صفين لابن مزاحم المنقري، (ب.ت).